دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي
في مواجهة وتعديل سلوك طلبة المرحلة الثانوية

إعـــــداد

د/ ريم عبد المطلب أبوعيادة

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

جامعة ظفار– سلطنة عمان

دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي
في مواجهة وتعديل سلوك طلبة المرحلة الثانوية

د/ ريم عبد المطلب أبوعيادة *

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الأخصائى الاجتماعى المدرسى في إحداث التغيير في السلوك الطلابى لطلبة المرحلة الثانوية بولاية صلالة، سلطنة عمان، وقد تمت الدراسة بالتطبيق على طالبات الصف الثاني عشر بمدرسة خولة بنت حكيم للبنات؛ حيث تم استخدام المسح الاجتماعي بطريقة المسح بالعينة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، واشتمل مجتمع الدارسة على طالبات الصف الثانى عشر، والبالغ عددهن (٣٨٣) طالبة موزعات على (١٤) شعبة، أمّا عينة الدراسة فقد اختيرت عشوائيًا من الطالبات؛ حيث بلغت (١٩٥) طالبة بنسبة ٥١% من العدد الكلى لمجتمع الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الأخصائى الاجتماعى المدرسيّ في إحداث التغيير في السلوك الطلابى لطالبات الصف الثاني عشر، وأنّ هنالك موافقة على الدور الذي يؤديه الأخصائى الاجتماعى فى إحداث التغيير في السلوك الطلابى.

وقد أوصت الدراسة بالمزيد من التأهيل والتدريب بوسائل حديثة للأخصائي الاجتماعى المدرسى، كما اقترحت الدراسة عمل دراسات وبحوث مستقبلية؛ حيث تشمل جميع أطراف العملية التعليمية من إدارة مدرسية، ومعلمين وأولياء أمور، وطلاب حتى تتكامل الأدوار وتؤدى بصورة أكثر شمولية.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي المدرسي، التغيير السلوكي، الطلبة.

* **د/ ريم عبد المطلب أبوعيادة:** أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد– جامعة ظفار– سلطنة عمان.

The Role of the School Social Worker in Treating the Student Behavior in High Schools

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of the school social worker to change the student behavior of the twelfth-grade students in the Wilayat of Salalah - Sultanate of Oman: Khawla Bint Hakeem School as a model. It also dealt with the disclosure of the role of the social worker in improving the level of the education of the students.

The study sample was chosen randomly from the female students, which amounted to (195) students, representing 51% of the total number of the study population (383)

The main result of the study that the social worker has a significant role in dealing with behavioral problems of the students and the social worker follows the academic achievement of the students.

The study recommended more training of the social worker on contemporary trends. It also suggested conducting similar future studies and research that would expand the scope of the study to include all sides of the educational process from school administration, teachers, parents and students so that the roles would be integrated and performed in a more comprehensive manner using multiple means in collecting data from all these parties

Key words: School social worker, behavioral change, students.

المقدمة:

تتكامل الأدوار التربوية والتعليمية بين كافة كوادر النظام التربوي على مختلف مستويات منظومته الإدارية، في تقديم خدمات تعليمية، وتربوية وتوجيهية؛ لمساعدة الطلاب على تنمية أنفسهم نموا متكاملا بالمستوي نفسه تعليميا وتربويا ومجتمعيا ونفسيا؛ ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من توافر كوادر مؤهلة ومدربة لأداء أدوارها مهنيا وتربويا وتوجيهيا كما ينبغي، ومن بين تلك الكوادر: الأخصائيين الاجتماعيين الذين أوكلت إليهم مهمة مساعدة الطلاب على التوائم والتوافق مع البيئة المدرسية من خلال تحقيق التوازن النفسي مع أنفسهم وبقية المجتمع المدرسي من زملاء ومعلمين وتربويين، ولكي يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالدور المنوط بهم في توجيه وإرشاد ومساعدة الطلاب في بناء وتنمية قدراتهم، كان لابد من تقديم الرعاية المهنية لهم، وتوفير المعينات التي تساعدهم في القيام بذلك الدور (الحبسية، ٢٠٢١).

كما تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الأساسية في أي مجتمع؛ حيث تهتم المهنة بتحقيق العديد من الأهداف والمهام التي تساعد المجتمعات على تحقيق أوجه الرعاية الاجتماعية المختلفة؛ ونظرا لأن التعليم أصبح يمثل حقلا مهما من حقول الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث، إذ يمثل مجالا حيويا من مجالات الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة، وهو مايعرف بالخدمة الاجتماعية المدرسية، كما أن الخدمة الاجتماعية المدرسية نظام إجتماعي جديد يقف بجانب النظام التربوي ويساعد المدرسة على أداء أدوارها المتعددة ويساندها وظيفيا ويستكمل معها الجزء الثاني من العملية التعليمية، وهي التربية من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة المرسومة والمخططة؛ ولتحقق هذا الهدف التربوي الذي يغرس في الفرد تقدير القيم، وتدعيم الاتجاهات الصالحة، وتمنحه القدرة على التصرف السليم القائم على الوعي والفهم، وتساعده على اكتشاف مهارته وقدراته واستعداداته، ثم تعمل على استثمارها وتنميتها، وبذلك يشعر الفرد بذاته، ويحقق التوازن في نموه العقلي الوجداني والجسمي (الغساني، ٢٠٠٧).

ويعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، وعلى أساس فلسفتها ملتزما بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية ، هادفا إلى مساعدة الطلاب الذين يتعثرون في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل، كما يعرف بأنه ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله في المجال المدرسي، هادفا إلى مساعدة الطلاب في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية، والبيئة المجتمعية المحيطة (رفعت، فرماوي، ٢٠٠٥).

مما سبق تناوله حول الخدمة الاجتماعية ودور الأخصائي الاجتماعي فإنّ هذا القطاع الكبير من طلاب المدارس، وبخاصة طلاب الصف الثاني عشر يحتاجون لهذه الخدمة الاجتماعية المهمة ولمن يقومون بها من الأخصائيين الاجتماعيين؛ ولذلك أولت التربية الحديثة عملية التنمية الاجتماعية للطلاب أهمية مقدرة باعتبارها عملية تربوية أساسية تهدف لدمج الطالب في المجتمع المدرسي، وفي المجتمع العريض، إذ إن مبادئ التربية الحديثة تتلاقي مع مفهوم الخدمة الاجتماعية التي تعني بالمكونات الشخصية للطالب، والعمل على تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة حيث تشكل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية دورا محوريا ومهم في معالجة المشكلات، وإحداث التغيير المنشود في الجوانب السلوكية والتعليمية والاجتماعية والثقافية.

مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة إحدى المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع للمساعدة في تحقيق حاجاته الأساسية التربوية والنفسية والاجتماعية، والتي تساعد الأسرة في تأدية رسالتها على أكمل وجه؛ ولذلك تغيرت وظيفة المدرسة من نقل المعارف والمعلومات إلى وظائف أكثر تنوعا وأختلافا، منها: التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، ونقل وحفظ الثقافة والتراث، وإعداد المواطن الصالح، وإعداد القوى العاملة.

وقد أثبتت دراسة (أحمد، ٢٠١٧) أن للأخصائي الاجتماعي دورا في إحداث التغيير السلوكي للطلاب، وتوعتهم وتثقيفهم وتوجيههم وإرشادهم نحو التربية السليمة، كما أن له دورا في تقوية العلاقات الاجتماعية ما بين الطالب والمدرسة والمجتمع الخارجي.

وهناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب والعقبات التي تحول دون تلاؤم وانسجام الطلاب واستفادتهم من الفرص التعليمية، وهذه المشكلات والعقبات كثيرا ما تقع خارج وظيفة المعلم الذي يعجز عن مساعدة هؤلاء الطلاب في التغلب عليها مهما توافر لديه من مهارات؛ لذا أصبح من الضروري أن يضاف إلى فريق العمل بالمدرسة الأخصائي الاجتماعي المدرسي لما يقدمه من خدمات جليلة للفرد وللجماعة وللمجتمع.

وتعد سلطنة عمان من الدول التي أولت اهتمامًا كبيرًا لضرورة وجود أخصائي اجتماعي ضمن فريق المدرسة؛ نظرًا لتزايد مشاكل الطلاب مع تطور الحياة اليومية –وأيضا– وجود حالات غياب متكررة، وتأخر دراسي لبعض الطلاب، ووجود بعض المشكلات السلوكية التي منها العنف والمشكلات النفسية والانفعالية. وهناك إهتمام مستمر من قبل وزارة التربية والتعليم، والسعي المتواصل في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب والعمل على تنمية الشخصية الإيجابية.

كذلك نجد أن مشكلة الدراسة تنبع من أن طلاب الصف الثاني عشر مقبلين على مرحلة دراسية جديدة ومتقدمة، ألا وهي التعليم الجامعي، وفي الوقت نفسه نجد الكثير من الأسر والطلاب تتهيب هذه المرحلة، حيث يحتاجون للسند والدعم من الأسرة والمدرسة، وخاصة من الأخصائيين الاجتماعيين حتى يجتازوا هذه المرحلة، وهذا يتطلب بأن يكون قد تم تأسيس وبناء قدراتهم التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية بصورة متكاملة من الكادر التعليمي في المدرسة من معلمين وإداريين وموجهين تربويين، وعلى وجه الخصوص الأخصائيين الاجتماعيين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة وتغيير إحداث التغيير السلوكي لطلبة الصف الثاني عشر؟
٢. ما مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي لطلبة الصف الثاني عشر؟
٣. ما مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية؟

فرضيات الدراسة:

١. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤a٠.٠٥) على دور الإخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة وإحداث التغيير السلوكي لطلبة الصف الثاني عشر.
٢. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤α٠.٠٥ دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي لطلبة الصف الثاني عشر.
٣. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤α٠.٠٥) دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تعرف دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة وإحداث التغيير السلوكي لطلبة الصف الثاني عشر.
٢. تحديد دور الاخصائي الاجتماعي في تحسين المستوي التعليمي لطلبة الصف الثاني عشر.
٣. تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية.

مصطلحات الدراسة:

الأخصائي الاجتماعي المدرسي: ويقصد به الشخص المدرب نظريا وعمليا، ويملك المهارة في العمل مع الطلاب وأسرهم والمجتمع المحلي، تبعا للخطوات العملية والعلمية في ممارسة التدخل المهني لعلاج المشكلات، وتنمية شخصية الطلاب، وخلق التكيف والتوافق الاجتماعي (أحمد، ٢٠١٧).

الدور: يعني السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزا معينا؛ وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين وما يقوم به من أعمال، وما يقوم به الآخرون في الموقف وأحاسيسهم ومشاعرهم (محمد، ٢٠١٥).

وعرفه (القوس، ٢٠٢١) بأنه جملة من الإجراءات التي يقوم بها الشخص أو الأشخاص حتى يرتقوا مركزا معينا، وهو نمط مكتسب يؤديه الفرد في موقف معين؛ حيث يتم أداء الدور من خلال سياق اجتماعي معين يشارك فيه من يتضمنهم.

بناءً على ما سبق ذكره فإن الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو مجموعة أنماط السلوك لأداء الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون داخل إطار معين كالقطاع التعليمي، ومدركين للدور الذين يقومون به، وقد تم تأهيلهم لهذه الأدوار لتحقيق الأهداف المرجوة، وهذه الأدوار مستمرة بسبب ما يترتب عليها من نتائج لتستفيد منها طلاب الصف الثاني عشر أكاديمياً وثقافياً ونفسياً ومجتمعياً.

التغيير: يقصد به كل تحول يحصل في الأنظمة والمنظمات الاجتماعية من المنظورين البنائي والوظيفي خلال وقت محدد (الخشاب،٢٠٠١).

وفي هذه الدراسة هو تغيير في واقع الطلاب السلوكي في البيئة المدرسية لطلبةالصف الثاني عشر بما يتفق مع أسس ومبادئ الخدمة الاجتماعية المدرسية.

السلوك: هو كل ما يصدر من الطالب من أقوال وأفعال حركية أو نطقية صريحة أو رمزية أثناء تفاعله مع مجتمع المدرسة وأفراد البيئة المدرسية في المواقف المختلفة، وهوما يصدر عن الطالب من أقوال وأفعال في البيئة المدرسية (Diane, 2008).

الطالب: هو محور وغاية العملية التربوية والتعليمية بالمدارس. ويقصد به في هذه الدراسة مجموعة الأفراد المنتسبين للمدارس (عثمان، ٢٠٠٢).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة على النحو الآتي:

الحدود البشرية: تمثلت حدود الدراسة البشرية في عينة من طلبة مدرسة خولة بنت حكيم بنات (١٠-١٢) كنموذج لمدارس مدينة صلالة بمحافظة ظفار.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة في الفصل الخريف للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢١
الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية في مدرسة خولة بنت حكيم بنات (١٠-١٢) في مدينة صلالة في سلطنة عمان.
الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة وإحداث التغيير السلوكي لطالبات الصف الثاني عشر بولاية صلالة، سلطنة عمان من خلال تعرف دوره في تحسين المستوى التعليمي، والتوعية، والتثقيف.

الإطار النظري:

الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

مفهوم الأخصائي الاجتماعي:

يقصد به الموظف في المجال المدرسي الممارس لوظيفته في ضوء مفاهيم الخدمة الاجتماعية ملتزما بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية بهدف مساعدة الطلاب على حل ما يواجهون من مشكلات أثناء مرحلتهم الدراسية وبالقدر نفسه للمساعدة في أن تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها في إعداد جيل يعمتد عليه في المستقبل، ومن المفترض أن تنطبق على الأخصائي الاجتماعي كافة الشروط من بدنية وذهنية وانفعالية، مع تزويده بما يلزم من معلومات تخصصية تربوية تعليمية يتمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة في المجال المدرسي من خلال مساعدته للطلاب والمدرسة (أحمد، ٢٠١٦).

والأخصائي الاجتماعي المدرسي هو الموظف المنوط به تحقيق أهداف المدرسة التعليمية مما يتطلب حصوله على العديد من الخبرات والمهارات التي تنمي وتصقل شخصيته المهنية لتجعله أكثر مقدرة على تحمل مسئولياته في قيامه بأدواره الوظيفية في تقديم هذه الخدمة الاجتماعية (فرغلى، ٢٠١٨).

ويقوم الأخصائي المهني بدوره في المجال المدرسي في مساعدة الطلاب والمعلمين على حل المشكلات التي تعترض وتعرقل سيرهم الدراسي، أو تحول دون استفادتهم من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمدرسة؛ حتى تسهم في تربية وتعليم الطلاب وتهيئتهم للمستقبل (عاشور، ٢٠٢٢)

مما سبق نستطيع القول بأن بخصوص الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو الشخص الذي يعمل في المجال المدرسي والمؤهل علميا وتربويا للقيام بواجبات التوجيه والإرشاد للطلاب فيما يختص بسلوكياتهم والمساعدة على حل ما يعترض مراحلهم الدراسية من مشكلات، ويساهم مع المدرسة في إعدادهم وتأهيلهم للمستقبل.

اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

هنالك مجموعة من الاختصاصات المنوط بالأخصائي الاجتماعي القيام بها تتمثل في: إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأعمال الخدمة الاجتماعية بالمدرسة حسب الإمكانات المتوفرة لديه، والعمل على ابتكار واستحداث أنماط جديدة من البرامج، وإعداد سجلات مختلفة منظمة لأعمال الخدمة الاجتماعية بالمدرسة، مثل: سجل الأخصائي الاجتماعي، وسجل الاجتماعات الرسمية بالمدرسة، وسجل الجماعات الاجتماعية تحت إشرافه، سجل المتابعة المدرسي لحالات الغياب والتأخير والطلاب المتفوقين، وسجل الحالات الفردية للطلاب، وسجل التوجيه والإرشاد الجمعي بالإضافة لعمل اتصالات مع أولياء الأمور، ويضاف لتلك السجلات الزيارات المنزلية للحالات التي تتطلب ذلك بإعلان مسبق بالزيارة، والعمل على رعاية الحالات النفسية المختلفة وتحويل ما يحتاج منها للعيادات التخصصية، بالإضافة لاقتراح موارد أو صندوق مساعدات مالية للحالات المحتاجة تحت إشراف إدارة الخدمة الاجتماعية (روناسي، ٢٠٢٢).

السلوك الطلابي:

مفهوم مشكلات السلوك الطلابي:

هي المشكلات السلوكية داخل المدرسة بين الطلاب، والتي لم تصل إلى درجة الاضطراب النفسي أو العقلي، ونذكر منها: السلوك العدواني، السرقة، الكذب، التدخين، وتعاطي بعض العقاقير كالمنشطات والمنبهات التي تؤثر سلبا على سلوكهم وانتظامهم الدراسي (عسكر، ٢٠٠٣).

والمشكلات السلوكية هي تلك الأنماط من السلوك التي يراها المعلمون بأنها غير مرغوب فيها من الطالب، وقد تؤدي إلى صعوبة مواجهته، ولها تأثير على تحصيلهم الدراسي وتمثل سلوكاً لا توافقياً من الطالب (محمد ،٢٠١١).

والذين يتسببون في المشكلات السلوكية هم من يصدر منهم سلوك غير مستحب وغير مقبول اجتماعيا؛ فيعيق من أدائهم، ويقلل من توجيههم وإرشادهم، ويؤثر على فاعلية العملية التعليمية والتربوية لديهم (أبو مصطفي، ٢٠٠٦) .

والمشكلات السلوكية هي المواقف الحرجة التي يتعرض لها الطالب، وتعترض طريقه من إشباع رغباته، وتحقيق أهدافه وإرضاء احتياجاته الطبيعية والنفسية، فتتسبب في سوء توافقه وتكيفه مع بيئته ونفسه (الطراونة، ٢٠٠٩)

كما عرفت المشكلات السلوكية بأنها سوء سلوك يمثل خروجا على المألوف والتقاليد والنظم والقوانين؛ مما يجعله سلوكا لا تكيفي يمكن أن يصدر من غير المعوقين فيؤثر سلبا على علاقة الفرد بمجتمعه وبالآخرين (الكايد، ٢٠١٢).

أمّا المشكلات السلوكية المتمثلة في الاضطرابات السلوكية والانفعالية والنفسية فلا يحدها سن معين، ولا مجتمع بعينه، مع اختلافها شكليا ونوعيا، ومسببات حدوثها، فمنها ما يتسبب في إفساد العلاقة بين الفرد ومجتمعه ويعطل انتاجه وتكون هذه المشكلات السلوكية مصدرا للقلق بالنسبة للمعلمين وأولياء الأمور؛ لأنها تحد من تنفيذ الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي ترفع من قدرات الطالب وإمكاناته. (آل سعيد، وآخرون، ٢٠١٢) وهي أنماط تظهر من الطلاب غير مرغوبة من الآخرين، وتمثل سلوكا لا توافقيا منهم يخل بالنظام في الصف أو المدرسة ويسيء للطلاب اجتماعيًا وخلقيًا ودينيًا (الخياط، ٢٠١٣).

مما سبق عرضه فإن المشكلات السلوكية هي الخروج المتكرر عن العرف العام، وما اتفق عليه من مفاهيم ومعايير تختص بالسلوك الحميد، وتختلف بين أولياء الأمور والتربويين والمهتمين بمجال تغيير هذا السلوك الذي يتباين في كل مرحلة دراسية وبالذات عند طلاب الصف الثاني عشر، ومنها ما هو مؤقت يزول بانتهاء مرحلة معينة، ومنها ما هو متراكم ومستمر نتيجة ما يواجه بعض الطلاب من إحباطات وإخفاقات تسببت في إصابته باضطراب سلوكي معين يقابله الآخرون بردود أفعال سلبية.

نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية بين الطلاب:

عدم الاتفاق على تعريف موحد، ومحددات دقيقة للمشكلات السلوكية أدى إلى عدم تحديد نسب ثابتة توضح مدى انتشارها في المجتمعات، حتى في وجود تطور ملحوظ في أدوات القياس النفسي فقياس النسبة يعتمد في تحديده على طبيعة الأطفال تضاف إليها الأدوات المستخدمة في القياس لتقويم الطلاب (هانلي، ٢٠٠٤)

وضحت الدراسات بخصوص المشكلات السلوكية بين الطلاب أن نسبا تتراوح ما بين (١%–١٥%) في حين تعدي نسبة ٢% هي المعتمدة في كل الدول ومستوى درجتها من المدى المتوسط ونادرا ما تكون كبيرة او كبيرة جدا، ويكثر ظهورها لدى الذكور ويقل حدوثها في مرحلة الأساس وتكثر بين الطلاب المراهقين، وكل نوع منها محدد بنسبة معينة (العزة، ٢٠٠٢).

معدل انتشار المشكلات السلوكية في الوطن العربي:

نسبة المضطربين سلوكيا المسجلين في الأردن حسب دراسة (القبالي ٢٠٠٨) هي ٢.٤%، أما في قطاع غزة ووفقا لمسوحات دراسية أجريت بواسطة برنامج غزة للصحة النفسية

في عام ٢٠٠١ فقد بلغت النسبة ٢٥%، أما في دراسة في ليبيا عام ٢٠١١ فقد أظهرت النتائج بأن السلوك العدواني للأطفال هو أكثر المشكلات السلوكية بنسبة بلغت لدى عينة الدراسة ٤٤% أما في دول الخليج العربي فقد بينت نتائج الدراسة التي قامت بها الحربي (٢٠٠١) في السعودية أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين الأطفال هي الإفراط الحركي الزائد بنسبة ٦٨.٨٧%، ثم الانفعال الزائد بنسبة ٤٦.٢٥%، وفي سلطنة عمان بالنسبة لدراسات المشكلات السلوكية كشفت دراسة (Al-Sharabati, Al-Hussaini, & Antony, 2003) أن اضطراب فرط الحركة في الفئة العمرية (٣-١٨) هو الأكثر شيوعًا، بنسبة ٦٠% يليه اضطراب السلوك العدواني بنسبة ٤٩%.

ومازالت الحاجة مستمرة لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لإيجاد مقاييس مقننة تستخدم في تشخيص المشكلات السلوكية لدى الطلاب.

العوامل التي تؤدي للمشكلات السلوكية:

العوامل الفردية المسببة للمشكلات السلوكية:

هي مجموعة العوامل الفردية المختصة بالخصائص والصفات الخاصة بالطالب، وتتضمن ما يتعلق بمقدراته الذهنية كالذكاء والقدرة على التذكر والتمييز والحكم والمقارنة والتحليل، مضافًا إليها خصائصه الشعورية مثل: العواطف، المواقف، الاستعدادات والمحفزات، وخصائصه العضوية من سمع وبصر ونطق وحركة الجسم وتموضعه (السرطاوي، ٢٠٠٩).

هذا، وقد كشفت بعض الدراسات النفسية عن الكثير من الأمور المتعلقة بنمو الهوية التي تتزايد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وقد انتابتهم مشاعر سلبية كالخجل، والشك، والشعور، بالإثم، وعدم الثقة بالذات فتتولد لديهم مشاعر ونزعات العداء؛ لشعورهم بأن المجتمع يعاديهم فإنهم يحاولون تعويض هذا الشعور بعدم الكفاءة من خلال هوية تتمحور فيها النماذج المجتمعية السالبة فتحل عليهم الرغبة في السيطرة والتحكم في الآخرين (Emita،٢٠٠٣).

تعد المسببات البيولوجية مسؤولة عن الكثير من المشكلات السلوكية، وخاصة الشديدة منها كغيرها من العوامل الأخرى مثل علاقة الطالب بأسرته، وزملائه وجيرانه، بجانب الجوانب الثقافية الموجودة في المجتمع، وهذه العوامل البيولوجية قد يكون لها تأثير مرضي يؤثر على الصحة العامة. (حمام، ٢٠٠٢: ٢١)

العوامل الأسرية والبيئية المسببة للمشكلات السلوكية:

للأسرة دورها الكبير في التسبب في بعض المشكلات السلوكية، وهي التي يحتك بها الطفل بصورة منتظمة ومستمرة؛ حيث تنمو أنماط سلوكه الاجتماعي، وتتكون شخصيته وتوجيهه سلوكيا، فالأسرة هي المسؤول الأول عن إعداده للنجاح في الحياة أو تكون سببًا في

إخفاقاته. ومرتكزات الشخصية الفردية مشتقة من ثقافة الأسرة وقيمها ومعتقداتها وتقاليدها وأنماط سلوكها، وقد أكدت الدراسات أن أسس هذه الشخصية يصعب فيما بعد تغييرها (منصور، ٢٠٠٢).

وقد أشار السرطاوي (٢٠٠٩) إلى أن مشكلات الطالب السلوكية قد تكون نتيجة لمؤثرات جينية أو بيئية فقد تظهر لتدني مستوي الوالدين الثقافي والتعليمي فعدم تفهم التغيرات النفسية والاجتماعية والذهنية التي تمر بالطالب خلال مراحل نموه المختلفة قد يكون سببًا في تطور السلوكيات غير المقبولة، أما العنف البيئي داخل أو خارج المدرسة فقد يشكل لديه شخصية غير متوازنة نفسيًا.

العوامل التربوية المسببة للمشكلات السلوكية:

المدرسة تتولى مسؤولية الطفل بعد الأسرة مباشرة، وهنا يكمن دورها في تربيته وتهذيبه وعلى إحداث التكيف الاجتماعي مع هذه البيئة الجديدة وتمثلها المدرسة وما يسودها من استقرار أو اضطراب، مرونة ولين في المعاملة أو شدة، الثواب والعقاب. وهذه البيئة المدرسية قد يكون لها مؤثراتها في بناء السلوك للطالب، وعلى شخصيته ومستوى تحصيله الدراسي (موسى والدسوقي، ٢٠٠٠).

إن طبيعة المدرسة بكل مكوناتها المادية والمؤسسية والبشرية تجعل الطالب المراهق ينخرط في علاقات نفسية لها خصوصيتها، فهذا المحيط الجديد يجعل الطالب المراهق يحس في بداياته بوحدته وتفرده في هذا المجال المدرسي إلى أن يتم تغيير هذا الشعور إلى إقامة صداقات مع أقرانه من سنه ومستواه الدراسي (أوزي،٢٠١١).

مما سبق توضيحه من العوامل التي تؤثر في السلوك الطلابي من فردية وأسرية وبيئية وتربوية يمكن القول بأنها كلها تتكامل كعوامل مسببة للمشكلات السلوكية التي يواجها الطالب، وتمثل مصدر قلق للأسرة والمدرسة، وقد يكون لها دور في إعاقة تنفيذ العديد من البرامج التربوية التي تنفذها المدرسة، وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي بصفته المؤهل والمدرب لعلاج هذه العوامل مع المدرسة والبيت.

أدوار الأخصائي الاجتماعي:

دور الأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير في سلوك الطلاب:

مفهوم تغيير السلوك:

تغيير السلوك يكون في المقام الأول للسلوك الظاهري، وهو السلوك الذي تتم ملاحظته أو مشاهدته من شخص ما، ويهتم المفهوم كذلك بتعزيز ودعم السلوك المرغوب فيه، والعمل

على استمراريته مع توجيه نتائج السلوك غير المرئي كالعمليات الذهنية من تفكير وتذكر وإدراك.

وهو مجموعة من الإجراءات العملية المنظمة والتي من شأنها تحديد السلوك الحالي سواء كان مرغوب أو غير مرغوب فيه، ومن ثم دعم المرغوب وتعديل غير المرغوب فيه باتباع عدد من الأساليب المناسبة (الفتلاوي،٢٠٠٥).

مفهوم دور الأخصائي الاجتماعي في تغيير السلوك:

يتشكل السلوك الفردي نتيجة لعدد من العوامل، هي: حاجاته، دوافعه الشعورية واللاشعورية، وتفهمه لدوره المنوط به، وتوقعات الآخرين منه، والتفهم المشترك لعوامل الاختلاف بين دوره وأدوار الآخرين إزاء موقف اجتماعي معين؛ حيث تشكل إطارا مناسبا للأخصائي الاجتماعي لفهم ودراسة وتشخيص المشكلة، ومن ثم إيجاد العلاج المناسب لها. وتوافر الدوافع لأداء هذا الدور يعد مهما لحفزه على التعرف بمتطلباته، وأن تكون هذه المعرفة على اتساق مع فكرة الآخرين عنه مع توافر المقدرات المطلوبة لأداء هذا الدور حيث تشكل اتزانا في أدائه لدوره في تغيير السلوك (عسكر وعبد الرشيد، ٢٠٠٣).

أساليب تغيير السلوك الطلابي التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

المؤهلات التي يحملها الأخصائي الاجتماعي ومهاراته تتيح له أن يلعب دورا مهمًا في استكشاف المشكلات ودراستها لإيجاد البدائل المتاحة لاختيار البديل الأمثل لعلاجها، ومن ثم تقييم نتائج العلاج، ويتم كل ذلك من خلال عدة أدوار تشتمل على: الدور الوقائي والإنمائي والعلاجي؛ حيث يعد الدور الوقائي، ومن بعده الإنمائي من أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي، والتي يقوم بها دون انتظار الطالب للقدوم لمكتبه لعرض مشكلته (عاشور، ٢٠٢٢).

الوقاية من المشكلات السلوكية:

هنالك أساليب تتسبب أو تعمق من المشكلات السلوكية في المجال المدرسي، مثل الأسلوب الاستبدادي، أو المتذبذب، أو المتهاون من قبل المعلمين؛ إذ يؤثر في عدم تحقيق احتياجات الطلاب الاجتماعية والنفسية فيتسببون في المشكلات السلوكية، أو يزيدون من حدتها فيلجأ الطلاب للقيام بسلوكيات يشوبها الاضطراب، بينما الجو الطيب من العلاقة يؤثر في خلق حالة من التوافق من خلال التفاعل الإيجابي بين الطرفين.

يقترح كوفمان عددًا من الأساليب ينبغي على المدارس أن يتبعها للتعامل مع الطلاب للوقاية من حدوث أو تطور المشكلات السلوكية، وهي: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في القدرات، والتعامل مع المشكلات السلوكية بثبات فاللين المفرط أو الحزم المبالغ فيه يزيدان من حدة هذه المشاكل وفي الوقت نفسه مكافأة السلوك الحميد، ومراعاة حاجات الطالب الدراسية،

وجعل مجالات الدراسة محفزة ومثيره لاهتمامه بقدر الإمكان، مع تبني توقعات واقعية للسلوك الطلابي، وتحصيلهم الدراسي (القبالي،٢٠٠٥).

دور الأخصائي الاجتماعي في الوقاية من المشكلات السلوكية:

الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي يتمثل في الجهود المبذولة لدراسة ومعالجة الظروف الاجتماعية التي قد تؤثر على سلوكيات الطلاب تأثيرا سالبًا؛ مما يؤدي إلى وقايتهم من مسببات الانحراف السلوكي، ومعاونتهم على تفادي المصاعب والمشكلات السلوكية (محمد، ٢٠١٥).

من أبرز الخدمات التي ينبغي للأخصائي الاجتماعي في المرحلة الثانوية أن يقوم بها ويوليها اهتماماته هي الخدمة الوقائية لما يعتري هذه المرحلة من مشكلات وصعوبات، فلابد من وضع الخطط والبرامج التطبيقية لمواجهة هذه المشكلات بصورة تؤدي إلى منع حدوثها سواء للطلاب أو المدرسة بدراسة الظروف المحيطة بالطالب، والتعاون ما بين المدرسة وأولياء الأمور والأخصائي الاجتماعي من اجل تقديم الخدمات الوقائية التي يحتاجها الطالب بالذات الخدمات والرعاية الصحية لمروره في هذه الفترة الحرجة بظروف بيولوجية ونفسية تتطلب الرعاية وإعادة التوازن الصحي والنفسي للطالب عن طريق وضع سياسة موحدة ما بين البيت والمدرسة لتنفيذ أهداف الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي (عاشور، ٢٠٢٢).

دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطلاب:

المشكلات السلوكية الاجتماعية في المدرسة تؤدي إلى صعوبة في التحصيل الدراسي المطلوب، وتؤثر سلبا في تقدم الطالب دراسيا، فكان لزاما على الأخصائي الاجتماعي المدرسي أن يدعم من خلال برامجه الخدمية الاجتماعية، القيم والمعايير المجتمعية لدى الطالب لما لها من أثر إيجابي وفعّال في مواجهة احتياجاته التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية (حمام، ٢٠٠٢).

يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعمل على تنوير الطلاب بالنظام الذي تسير عليه المدرسة، ومساعدتهم على كيفية الاستفادة من البرامج المتاحة، وتوجيههم إلى أفضل طرق التحصيل والاستذكار الجيد، والتحرر من مشكلات التخلف الدراسي الذي تتسبب فيه عوامل شخصية تضعف من مستوى الذكاء العام، أو قد يكون السبب بعض المعلمين لعدم توافق المواد مع ميول الطلاب وقدراتهم، وبالتالي يهملون واجباتهم الدراسية فتكون النتيجة المشكلات السلوكية الانفعالية بالتهرب من الحصص والمشاغبة وزعزعة الاستقرار بالمدرسة

كذلك من مهام الأخصائي الاجتماعي عمل حصر للطلاب متكرري الرسوب، وتنظيم كيفية المتابعة والرعاية لهم وذلك بالتعاون مع الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية وأولياء الأمور وفي المقام نفسه التركيز على متابعة الطلاب المتفوقين دراسيا؛ حتى يحافظوا على مستواهم، أما المتأخرين دراسيا فتنظم لهم كشوف خاصة لمتابعة درجاتهم، ومتابعة تحصيلهم، وامتحاناتهم على مدار العام الدراسي بالاستعانة بسجل القيد، وبطاقة درجات الطلاب في الامتحانات الدورية، واستخراج المعلومات المحفوظة بالحاسب الآلي في علاج الحالات الفردية (أوزي، ٢٠١١).

دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية:

يشرف الأخصائي الاجتماعي على تكوين الجماعات المدرسية ذات الطابع الاجتماعي، وفتح المجال لمشاركة أكبر عدد من الطلاب فيها مع العمل على خلق نوع من التفاعل البناء بين أفرادها بما يحقق تنمية شخصية الطالب وتعديل سلوكه، وبما يسهم في ربط المدرسة بالمحيط من حولها ويتابع تنفيذ هذه الأنشطة الاجتماعية بما يقوي العلاقة الاجتماعية والارتباط بين الطلاب والمدرسة والأسرة والمجتمع (توفيق، ٢٠٠٢)

تسهم الأنشطة الطلابية من فنية وثقافية ورياضية في المدرسة، في غرس المفاهيم والقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية لدى الطالب من خلال ممارستها فعليًا، ومن خلال إقامته لعلاقات اجتماعية داخل الجماعات المختلفة، واحتكاكه بالآخرين. وتهدف مزاولة هذه الأنشطة التي تتوافق مع ميول الطلاب واحتياجاتهم إضافة لاحتياجات المجتمع إلى تنمية هذه العلاقات عن طريق تبادل المعرفة والخبرات والمهارات بين الطلاب فتظهر قدراتهم ومواهبهم، والتي من الممكن أن تتبلور لميول مهنية في المستقبل، ويتم ذلك في شكل برامج منوعة يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي فتكون جزءًا من عملية الإرشاد المهني للطالب التي تحدث التغيير الإيجابي في سلوكه (عاشور، ٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

أجري الدردير (٢٠٠٥) دراسة استهدفت إلى تعرف مدى تمكن الأخصائيين الاجتماعيين من استخدام المهارات التطبيقية بطريقة العمل مع الجماعات، وتحديد المعيقات التي تعترض مشاركة الطلاب بالمرحلة الثانوية تجاه الأنشطة الجماعية المختلفة، ومحاولة التغلب على هذه المعوقات، والوقوف على طبيعة العلاقة بين المشاركة الطلابية، وبعض المتغيرات مثل (بنين، بنات) وطلاب الصف (الأول، الثالث)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي معتمدة على أسلوب المسح الاجتماعي الشامل والعينة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة

بالأنشطة الجماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المبحوثين من العينة ألى أن الأخصائيين الاجتماعيين لديهم المعرفة والمهارات التطبيقية للتعامل مع أنشطة الجماعات، ولكنها لم تصل لمرحلة التمكن، وهذا ظهر في مهارتي: المواجهة، التمثيل ولعب الدور، وأنه توجد معوقات تعترض مشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية بعضها يرجع للطالب نفسه، وأخرى ترجع للإدارة المدرسية والمشرفين على النشاط بالإضافة للأسرة، وكلها معوقات تؤثر بصورة سلبية على مشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية التي تساعد في تغيير السلوك الطلابي في الاتجاه الإيجابي.

وضحت هذه الدارسة ضرورة أن يؤهل الأخصائي الاجتماعي، ويتم تدريبه على تنفيذ البرامج التطبيقية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في المدرسة، والتي من دورها الإسهام في تغيير السلوك الطلابي في المرحلة الثانوية؛ حيث تتفق مع الدراسة الحالية في دور الأنشطة الاجتماعية في تغيير السلوك الطلابي للصف الثاني عشر بواسطة الأخصائي الاجتماعي، وتختلف في تخصصها وتخصيصها للبرنامج التطبيقي المحدد.

كما أجري المسعودي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تعرف مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي، وعن مدى انتشار السلوك العدواني بين طلاب المرحة الثانوية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من (٤٠٠) طالب تم اختيارهم من المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج موجزها: ارتفاع مستوى رضا طلاب هذه المدارس عن دور المرشد الاجتماعي الطلابي، وانخفاض درجة السلوك العدواني لدي طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى عوض الكريم (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرف واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية ودور الأخصائي الاجتماعي في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم ،السودان، مع معرفة مدى تأهيلهم المهني والتعرف علي المعوقات والصعوبات التي تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال الطلابي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود وعي كافي بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وأن المعلم يؤدي دورا مزدوجًا؛ حيث يعمل معلما وأخصائيا اجتماعيا، وهذا يتنافى مع دوره الأساسي في الخدمة التعليمية، وقد أدى قلة عدد الممارسين لهذه المهنة من الأخصائيين الاجتماعيين إلى وجود مشكلات تواجه الطلاب تستدعي التدخل المهني من قبل أخصائيين اجتماعيين مهنيين محترفين في هذا المجال.

وأجري محمد (٢٠١٦) دراسةهدفت إلى تعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في إحداث تغيير في سلوك الطلاب في الصف الثامن، إضافة إلى دوره في تحسين المستوى التعليمي للطلاب، ومعرفة الدور الثقافي الاجتماعي المنوط به من خلال الأنشطة المدرسية

التي يشرف عليها، ودوره في توعية وتوجيه الطلاب نحو موجهات التربية السليمة، كما للأخصائي الاجتماعي دوره في تقوية العلاقات ما بين الطالب والمدرسة والمجتمع المحيط، واستخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي للوقوف على دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: للأخصائي أدوار تتمثل في: حل المشكلات السلوكية للطلاب داخل المدرسة، وتوجيه وإرشاد الطلاب نحو السوك الحميد، ومتابعة المستوى الأكاديمي للطلاب من خلال المتابعة لتحصيلهم الدراسي.

أما دراسة الحبسية (٢٠١٩) فقد هدفت إلى وصف واقع عمل الأرشاد الطلابي الاجتماعي والنفسي بمدارس سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ، وتعرف المعوقات التي تعيق عمل الأخصائيين الاجتماعيين، وقد توصلت الدارسة إلى أن الواقع لا يخلو من تحديات ومعيقات تعيق عمل الإرشاد الاجتماعي تمثلت في: قلة التعاون والتنسيق ما بين أولياء أمور الطلاب والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، وعدم تناسب عدد الأخصائيين الاجتماعيين مع كثافة الطلاب، وقلة امتلاك الأخصائيين الاجتماعيين للمهارات والقدرات الوظيفية اللازمة لأداء دورهم في علاج المشكلات السلوكية للطلاب.

وعرضت دراسة علي (٢٠١٩) عددا من الدراسات المختصة بدراسة المشكلات السلوكية المدرسية من ناحية المفهوم والتصنيف، ونسبة الانتشار، والمسببات، وكيفية التعامل معها؛ حيث قدم الباحثون عددًا من الطرق والتطبيقات والأساليب التي من شأنها أن تساعد في العلاج.

هدفت دراسة Seymour (٢٠٠٣) إلى الكشف عن رضا الأخصائيين الاجتماعيين عن العمل وأهميته في التكامل مع دور المدرسة، وقد أجريت الدراسة في ثلاث مدارس ابتدائية حكومية في ولاية مونتيسوري، استخدم الدارس أسلوب الزيارات والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أأن الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثلاثة راضون عن عملهم، ويقومون بأداء واجباتهم على أكمل وجه من ناحية اتخاذ الإجراءات لوقاية الطلاب من المشكلات السلوكية، كما أوضحت النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون صعوبات من حيث دمج برامج التربية مع برنامج الإرشاد الاجتماعي في برنامج واحد متكامل، ولكن الدراسة أثبتت أن الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الثلاثة على ثقة تامة بتطبيق برامج التوجيه والإرشاد، والتي من شأنها توجيه سلوك الطلاب والسيطرة على سلوكهم وتصرفاتهم الطائشة.

أما دراسة Emita (٢٠٠٣) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من إدراك كل من الإدارة المدرسية والمدرسين والأخصائيين النفسيين لدور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي،

واحتياجاته التدريبية التي تجعل دوره فعالًا داخل المدرسة، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الإدارة المدرسية والمعلمين والاخصائيين النفسيين في مقاطعة بيرن بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدارسة ألى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة مع وجود اتفاق على أهمية دور الأخصائي النفسي الاجتماعي في الاستشارات وملاحظة السلوك الطلابي في الفصل الدراسي، وتقديم الإرشاد النفسي، وتقييم الشخصية الطلابية.

وأجرت Diane (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف مدركات المعلمين في المدرسة الثانوية تجاه الأخصائي النفسي ومدى الاستفادة من الخدمات التي يقدمها في المدرسة الثانوية في ضاحية سوس أيسترن بالولايات المتحدة الأمريكية، وشملت عينة الدراسة (١٠) من المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن معلومات المعلمين عن طبيعة دور ومهام الأخصائي الاجتماعي النفسي المدرسي محدودة، وليس لهم الرغبة في التعاون معه، إلّا فيما تتطلبه الاستراتيجيات للتدخل مع الطلاب في حجرة الدراسة، وأكدت الدراسة على أهمية تقييم مدي فاعلية الخدمات الاجتماعية ودور الأخصائي النفسي في المدرسة في المجال المدرسي.

هذه الدراسة اقتصرت على التقصي عن مدركات الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية تجاه الأخصائي الاجتماعي، ومدى الاستفادة من خدماته، وتختلف عن الدراسة الحالية التي تتقصى دور الأخصائي الاجتماعي في تغيير السلوك الطلابي من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية أنفسهم، وهذا محور الدراسة الحالية عن دور الأخصائي الاجتماعي في تغيير سلوك طلاب الصف الثاني عشر.

وهدفت دراسة Fuentes (٢٠٠٩) إلى تعرف اتجاهات ومدركات الطلاب في المدرسة الثانوية في منطقة هيوماكيو نحو المرشد النفسي المدرسي، وتعرف العلاقة بين اختلاف النوع بين المشاركين في الدراسة واتجاهاتهم نحو المرشد النفسي المدرسي، شملت عينة الدراسة (٢٠٩) من الطلاب واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية نحو المرشد النفسي تمثلت في عدم الاحترام والارتياح والثقة حينما يزورون مكتب المرشد النفسي المدرسي، وأكدت الدراسة أهمية التزام المرشد النفسي المدرسي بأخلاقيات وأدبيات المهنة، وأنْ يكون أكثر مسؤولية تجاه الطلاب ومساعدتهم على تعرف مشاكلهم وفهمها، والعمل على تحقيق إنجازات أفضل في الحياة المدرسية وفي المستقبل.

منهجية الدراسة:

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة وجمع البيانات والحقائق عن ظاهرة أو موقف معين، ومن ثم تفسيرها وتحليلها كميا وكيفيا للوصول إلى كتابة النتائج والتوصيات والمقترحات

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة المسح بالعينة للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني عشر والمسجلات في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢-٢٠٢١ مدرسة خولة بنت حكيم للبنات بولاية صلالة، محافظة ظفار بسلطنة عمان والبالغ عددهم (٣٨٣) طالبة، موزعات على (١٤) شعبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالبة من طالبات مدرسة خولة بنت حكيم للبنات بولاية صلالة، محافظة ظفار بسلطنة عمان،وقد اختيرت العينة عشوائياً، وتم توزيع الاستبانه إلكترونيا على.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة: لتأكيد صدق الاستبانة الخاصة بالدراسة، وأنها تقيس ما صممت لقياسه فقد اتبعت الدراسة وسيلتين، هما:

- **الصدق الظاهرى (قرار المحكمين):**

تم عرض محتويات فقرات الاستبانة على هيئة محكمين تكونت من عدد من الخبراء والمختصين، وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديلات، وعلى ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة النهائية.

- **صدق المقياس:**

الاتساق الداخلي:

يبين مدى الاتساق ما بين كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه، وتم حساب هذا المدى من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية. وتم احتساب صدق انتماء الفقرة لمحورها إذا كانت القيمة المطلقة لكل فقرة من (٤٠) لأكثر، ويتبين لنا أن جميع القيم ما بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه، ذات قيمة كبيرة، مما يدل على وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للفقرة وارتباطها بالمحور الذى تتبع له كما موضح بالجداول رقم (١) و (٢) و (٣).

جدول (١) قيم معامل الصدق العاملى لانتماء كل فقرة للمحور الذي ينتمي لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تغيير السلوك الطلابي

م	الفقرة	القيمة
1	أقوم بمقابلة الأخصائي الاجتماعي المدرسي في حال حدوث مشكلة لي.	.625
2	في وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة أشعر بالاطمئنان النفسي والتعليمي.	.796
3	الأخصائي الاجتماعي المدرسي يوجهني بتجنب السلوكيات غير المرغوب فيها.	.726
4	يقوم الأخصائي الاجتماعي بإزالة التوترات بين الطلاب حين حدوث المشكلات.	.793
5	يحث الأخصائي الاجتماعي المدرسي الطلاب على التمسك بالقيم الروحية والمجتمعية.	.812
6	يسهم الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج مشكلات القلق والاكتئاب لدى الطلاب.	.793
7	يدربني الأخصائي الاجتماعي على أساليب ضبط النفس.	.795
8	يشجعني الأخصائي الاجتماعي على الالتزام بتعليمات وأوامر المعلمين.	.809
9	يسعى الأخصائي الاجتماعي لحل مشكلاتي مع المعلمين والأسرة.	.776
10	يحرص الأخصائي على معرفة أسباب غيابي عن المدرسة.	.709
11	يحرص الأخصائي الاجتماعي على معالجة الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الطلاب.	.714

جدول (٢) قيم معامل الصدق العاملى لانتماء كل فقرة للمحور الذي ينتمي لدور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطلاب

م	الفقرة	القيمة
1	يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمتابعة مستواي الأكاديمي باستمرار.	.786
2	يهتم الأخصائي الاجتماعي بمعرفة تحصيلي الدراسي بصفة مستمرة.	.844
3	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمساعدة في حل مشكلات تأخر مستواي الدراسي في المدرسة والمنزل مع أولياء أمري.	.798
4	يشعرني وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالاطمئنان على مستواي التعليميز	.866
5	يساعدني الأخصائي الاجتماعي على وضع جدول دراسي للاستذكار والمراجعة.	.867
6	يساعدني الأخصائي الاجتماعي على تعرف نقاط القوة وتدعيمها، ونقاط الضعف وتحسينها بالنسبة للمواد الدراسية.	.862
7	يرشدني الأخصائي الاجتماعي لمواقع الانترنت التي تفيدني على تقوية مستواي الدارسي.	.884
8	يحرص الأخصائي الاجتماعي على تذليل أي صعوبات دراسية بالتعاون مع المعلمين.	.803

جدول (٣) قيم معامل الصدق العاملى لانتماء كل فقرة للمحور الذي ينتمي لدور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية

م	الفقرة	القيمة
1	يهتم الأخصائي الاجتماعي بتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والأسرية.	.851
2	يحرص الأخصائي الاجتماعي المدرسي على إشراكنا في الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق أهداف توعوية تثقيفية.	.841
3	توجد علاقة بين الأخصائي الاجتماعي وأسرتي ويساعد في تذليل أي صعوبات أسرية.	.836
4	يحرص الأخصائي الاجتماعي على إقامة الرحلات المدرسية لتنمية أواصر العلاقات بين الأسرة المدرسية.	.769
5	يحرص الأخصائي الاجتماعي على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل الاتصال فيما بيننا.	.818
6	يشجعني الأخصائي الاجتماعي المدرسي على التواصل والاتصال مع زملائي الطلبة.	.833
7	يسعى الأخصائي الاجتماعي المدرسي على مساعدتي للتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية التى أعانى منها.	.851

التحقق البنائي:

يقوم بقياس مدى انجاز الأهداف التي تريد الأداة تحقيقها، ويبين مدى الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الاستبيان:

مطلوب أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها لو أعدنا توزيعها في المناخ والشروط نفسهما، وثباته يعني استقرار النتائج، وعدم تعرضها لتغييرات بشكل كبير، وقد تم استعراض ذلك من خلال الجدول أدناه للتأكد من ثبات الاستبانة باستخدام حساب معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

جدول (٤) استخدام معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معاملات الفا كرونباخ
1	دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تغيير السلوك الطلابي	11	.924
2	دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطلاب	8	.940
3	دور الأخصائي الاجتماعي في توعية وتثقيف الطلاب من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية	9	.956
4	دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية	7	.923
	الاستبانة كلها	**35**	**.974**

من خلال الجدول رقم (٤) يظهر لنا بأن معاملات ألفا كرونباخ المستخدمة كمقياس لثبات محاور الاستبانة حصلت على نسبة قبول كبيرة بالنسبة للمحاور الأربعة، وبلغت (.٩٧٤) وتعد معاملات ثبات ممتازة، وتفي بمطولبات هذه الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق الأهداف المطلوبة لهذه الدراسة، والاجابة عن أسئلتها استخدمت الدراسة الاستبانة، وتم استخدام عبارات تقيمية لتحديد إجابات عينة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمسة درجات (١ – ٥) لتحديد درجة الموافقة من طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة خولة بنت حكيم المستهدفة والمكونة لعينة الدراسة، وذلك على كل فقرة من فقرات الأسئلة، ومن ثم تحويلها لكميات رقمية يكون بالإمكان قياسها إحصائيا، وقد تم إعطاءها الأوزان النسبية الظاهرة في جدول رقم (٥)

جدول (٥) درجة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)

درجة القياس	الوسيط المرجح	درجة الموافقة	مستوى الدور
5	5 – 4.21	موافق بشدة	مرتفع جدا
4	4.20 – 3.41	موافق	مرتفع
3	3.40 – 2.61	محايد	متوسط
2	2.60 – 1.81	غير موافق	منخفض
1	1.80 –1	غير موافق بشدة	منخفض جداً

نتائج الدراسة والتوصيات:

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة وتغيير إحداث التغيير السلوكي لطلبة الصف الثاني عشر؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمجال دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تغيير السلوك الطلابي مرتبة ترتيبا تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الدرجة	الرتبة
1	أقوم بمقابلة الأخصائي الاجتماعي المدرسي فى حال حدوث مشكلة لي.	3.69	.967	مرتفعة	9
2	في وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة أشعر بالاطمئنان النفسي والتعليمي.	3.82	.940	مرتفعة	7
3	الأخصائي الاجتماعي المدرسي يوجهني بتجنب السلوك غير المرغوب فيه.	3.98	.888	مرتفعة	4
4	يقوم الأخصائي الاجتماعي بإزالة التوترات بين الطالبات حين حدوث المشكلات.	3.99	.828	مرتفعة	3

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الدرجة	الرتبة
5	يحث الأخصائي الاجتماعي المدرسي الطلاب على التمسك بالقيم الروحية والمجتمعية.	4.08	.759	مرتفعة	2
6	يسهم الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج مشكلات القلق والاكتئاب لدى الطلاب.	3.65	1.011	متوسطة	11
7	يدربني الأخصائي الاجتماعي على أساليب ضبط النفس.	3.68	.996	مرتفعة	10
8	يشجعني الأخصائي الاجتماعي على الالتزام بتعليمات وأوامر المعلمين.	4.09	.768	مرتفعة	1
9	يسعى الأخصائي الاجتماعي لحل مشكلاتي مع المعلمين والأسرة.	3.72	.988	مرتفعة	8
10	يحرص الأخصائي على معرفة أسباب غيابي عن المدرسة.	3.89	.981	مرتفعة	6
11	يحرص الأخصائي الاجتماعي على معالجة الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الطالبات.	3.91	.912	مرتفعة	5
المستوي الكلي لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تغيير السلوك الطلابى		**3.86**		**مرتفعة**	

من خلال الجدول (٦) أوضحت النتائج المبينة فيما يختص بمحور دور الأخصائي الاجتماعى المدرسى فى تغيير السلوك الطلابي أن المتوسط العام للمحور (٣.٨٦) وتعبد درجة كبيرة، وقد سجلت الفقرة " يشجعني الأخصائي الاجتماعي على الالتزام بتعليمات وأوامر المعلمين" أعلى درجةَ بمتوسط حسابي (٤.٠٩) تليها الفقرة " يحث الأخصائي الاجتماعي المدرسي الطالبات على التمسك بالقيم الروحية والمجتمعية" بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، ثم الفقرة "يقوم الأخصائي الاجتماعي بإزالة التوترات بين الطالبات حين حدوث المشكلات" بمتوسط حسابي (٣.٩٩)، فيما تلتها الفقرة "الأخصائي الاجتماعي المدرسي يوجهني بتجنب السلوكيات غير المرغوب فيها"، بمتوسط حسابي (٣.٩٨). وسجلت الفقرة "يحرص الأخصائي الاجتماعي على معالجة الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الطلاب" بمتوسط حسابى بلغ (٣.٩١)، تليها الفقرة "يحرص الأخصائي على معرفة أسباب غيابي عن المدرسة" بمتوسط حسابى (٣.٨٩) ثم فقرة "في وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة أشعر بالاطمئنان النفسي والتعليمي" بمتوسط حسابى (٣.٨٢) تليها فقرة "يسعى الأخصائي الاجتماعي لحل مشكلاتي مع المعلمين والأسرة. " بمتوسط حسابى (٣.٧٢) تليها فقرة " أقوم بمقابلة الأخصائي الاجتماعي المدرسي فى حال حدوث مشكلة لي" بمتوسط حسابى (٣.٦٩) تليها فقرة "يدربني الأخصائي الاجتماعي على أساليب ضبط النفس" بمتوسط حسابى (٣.٦٨) وآخر فقرة "يسهم الأخصائي الاجتماعي

المدرسي في علاج مشكلات القلق والاكتئاب لدى الطالبات" بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وبدرجة متوسطة عن باقي الفقرات، ويلاحظ تقارب المتوسطات في الدرجات الأعلى بنفس القدر في الدرجات الأقل، وهذا يدلل على عدم التباين الكبير في الإجابات.

السؤال الثاني: ما مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي لطلبة الصف الثاني عشر؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمجال دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطالبات مرتبة ترتيبا تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الدرجة	الرتبة
1	يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمتابعة مستواي الأكاديمي باستمرار.	3.48	.931	متوسطة	7
2	يهتم الأخصائي الاجتماعي بمعرفة تحصيلي الدراسي بصفة مستمرة.	3.49	1.107	متوسطة	6
3	يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمساعدة في حل مشكلات تأخر مستواى الدراسى فى المدرسة والمنزل مع أولياء أمرى.	3.46	1.064	متوسطة	8
4	يشعرني وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالاطمئنان على مستواى التعليمى.	3.61	1.116	متوسطة	3
5	يساعدني الأخصائي الاجتماعي على وضع جدول دراسي للاستذكار والمراجعة.	3.55	1.156	متوسطة	5
6	يساعدني الأخصائي الاجتماعي على تعرف نقاط القوة وتدعيمها و نقاط الضعف وتحسينها بالنسبة للمواد الدراسية.	3.70	1.086	مرتفعة	1
7	يرشدني الأخصائي الاجتماعي لمواقع الأنترنت التي تفيدني في تقوية مستواى الدارسى.	3.56	1.093	متوسطة	4
8	يحرص الأخصائي الاجتماعي على تذليل أي صعوبات دراسية بالتعاون مع المعلمين.	3.64	.975	متوسطة	2
المستوي الكلي دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوي التعليمي للطالبات		**3.56**		**متوسطة**	

يستعرض الجدول (٧) البيانات الوصفية لمحور دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطلاب؛ وقدبلغ المتوسط العام للمحور (٣.٥٦) مما تعد درجة متوسطة من الموافقة حسب مقياس ليكارد القياسي، بينما سجلت الفقرة "يساعدني الأخصائي الاجتماعي على تعرف نقاط القوة وتدعيمها و نقاط الضعف وتحسينها بالنسبة للمواد الدراسية" أعلى درجة بمتوسط حسابي (٣.٧٠) تليها الفقرة "يحرص الأخصائي الاجتماعي على تذليل أي صعوبات دراسية بالتعاون مع المعلمين" بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، ثم الفقرة "يشعرني وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالاطمئنان على مستواي التعليمي" بمتوسط حسابى (٣.٦١) تليها

الفقرة "يرشدني الأخصائي الاجتماعي لمواقع الأنترنت التي تفيدني في تقوية مستواي الدارسي" بمتوسط حسابى (٣.٥٦)، تليها الفقرة "يساعدني الأخصائي الاجتماعي على وضع جدول دراسي للاستذكار والمراجعة" بمتوسط حسابي (٣.٥٥)، ثم تلتها الفقرة "يهتم الأخصائي الاجتماعي بمعرفة تحصيلي الدراسي بصفة مستمرة " بمتوسط حسابي (٣.٤٩) تلتها الفقرة "يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمتابعة مستواي الأكاديمي باستمرار" بمتوسط حسابى (٣.٤٨) وأخيرا فقرة "يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمساعدة في حل مشكلات تأخر مستواي الدراسي في المدرسة والمنزل مع أولياء أمري" بمتوسط حسابى (٣.٤٦).

يلاحظ أن جميع فقرات المحور جاءت بدرجة متوسطة ما عدا فقرة "يساعدني الأخصائي الاجتماعي على تعرف نقاط القوة وتدعيمها و نقاط الضعف وتحسينها بالنسبة للمواد الدراسية" والتى نالت درجة كبيرة من الموافقة (٣.٧٠) بنسبة أكبر قليلا من النسبة المتوسطة؛ لأنه من ٢.٣٤ إلى أقل من – ٣.٦٨ متوسطة.

السؤال الثالث: ما مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية؟

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لدور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية مرتبة ترتيبا تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة	الرتبة
1	يهتم الأخصائي الاجتماعي بتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والأسرية	3.46	1.116	متوسطة	4
2	يحرص الأخصائي الاجتماعي المدرسي على إشراكنا في الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق أهداف توعوية تثقيفية	3.37	1.070	متوسطة	5
3	توجد علاقة بين الأخصائي الاجتماعي وأسرتي ويساعد في تذليل أي صعوبات أسرية	3.22	1.263	متوسطة	7
4	يحرص الأخصائي الاجتماعي على إقامة الرحلات المدرسية لتنمية أواصر العلاقات بين الأسرة المدرسية	3.24	1.668	متوسطة	6
5	يحرص الأخصائي الاجتماعي على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل الاتصال فيما بيننا	3.61	1.023	متوسطة	1
6	يشجعني الأخصائي الاجتماعي المدرسي على التواصل والاتصال مع زملائي الطالبات	3.61	1.075	متوسطة	2
7	يسعى الأخصائي الاجتماعي المدرسي على مساعدتي على التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية التي أعاني منها	3.49	1.385	متوسطة	3
المستوي الكلي لدور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية		**3.42**		**متوسطة**	

يوضح الجدول (٨) أعلاه البيانات الوصفية لمحور دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية؛ حيث سجل المتوسط العام للمحور (٣.٤٢) وهو مستوى متوسط من الموافقة حسب مقياس ليكارت، وقد حصلت الفقرة "يحرص الأخصائي الاجتماعي على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل الاتصال فيما بيننا" على أكبر درجة بمتوسط حسابي (٣.٦١) تليها الفقرة "يشجعني الأخصائي الاجتماعي المدرسي على التواصل والاتصال مع زملائي الطلبة" بمتوسط حسابى (٣.٦١) ثم الفقرة "يسعى الأخصائي الاجتماعي المدرسي على مساعدتي للتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية التي أعاني منها" بمتوسط حسابي (٣.٤٩) والفقرة "يهتم الأخصائي الاجتماعي بتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والأسرية" بمتوسط حسابي (٣.٤٦)، تليها الفقرة "يحرص الأخصائي الاجتماعي المدرسي على إشراكنا في الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق أهداف توعوية تثقيفية" بمتوسط حسابي (٣.٣٧) بدرجة قليلة، تلتها الفقرة " يحرص الأخصائي الاجتماعي على إقامة الرحلات المدرسية لتنمية أواصر العلاقات بين الأسرة المدرسية" بمتوسط حسابى (٣.٢٤)، وأخيرًا فقرة " توجد علاقة بين الأخصائي الاجتماعي وأسرتي ويساعد في تذليل أي صعوبات أسرية" بمتوسط حسابي (٣.٢٢). ويلاحظ أن كل فقرات المحور جاءت بدرجة متوسطة.

دور الأخصائي الاجتماعى في تغيير السلوك الطلابى:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
والدرجة دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة وتغيير السلوك الطلابى

م	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
1	دور الأخصائي الاجتماعي فى تغيير السلوك الطلابى.	3.86	.690	مرتفعة

فيما يختص بالمتغير التابع السلوك الطلابى ودور الأخصائي الاجتماعى فى تغييره جاء المتوسط الحسابى (٣.٨٦) والانحراف المعيارى (.٦٩٠) مما يدلل على أن استجابة الطالبات في فقرات هذا المحور جاءت بدرجة كبيرة.

اختبار فرضيات الدراسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤a٠.٠٥)، على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إحداث التغيير السلوكي لطالبات الصف الثاني عشر بولاية صلالة،

سلطنة عمان. تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression)، لمعرفة الأثر حيث توضح نتائج الجدول رقم (١٠) ما يلي:

جدول رقم (١٠) الانحدار الخطي المتعدد لأثر لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إحداث التغيير السلوكي لطالبات الصف الثاني عشر بولاية صلالة، سلطنة عمان

المتغير التابع	ملخص النموذج		تحليل التباين Anova			معاملات الانحدار Coefficient			
	R الارتباط	R2 معامل التحديد	F	df درجات الحرية	Sig الدلالة الاحصائية	دور الأخصائي فى	B	t المحسوبة	Sig الدلالة الإحصائية
التغيير السلوكي لطالبات الصف الثاني عشر	797.	635,	767.110	3	.000				
						تحسين المستوى التعليمي للطلاب	.388	6.041	.000
				191		توعية وتثقيف الطالبات من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية	.166	2.770	.006
				194		تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية	.158	2.714	.007

من الجدول رقم (١٠) أعلاه يتضح أثر دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إحداث التغيير السلوكي لطالبات الصف الثاني عشر بولاية صلالة، سلطنة عمان؛ اذ بلغت قيمة مستوى الدالة) sig.٠٠٠) وبلغ معامل الارتباط R قيمة (.٧٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) وهي نسبة جيدة للارتباط بين أثر دور الأخصائي الاجتماعى، وتغيير سلوك طالبات الصف الثانى عشر مدرسة خولة بنت حكيم، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (.٦٣٥) من التباين في المتغير التابع، بما قيمته (٦٣.٥%) من التأثير على سلوك الطالبات، وهي ناتجة من التغير في دور الأخصائي الاجتماعى، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة والبالغة (١١٠.٧٦٧) وبمستوى دلالة (.٠٠٠)أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥ ≥ α) لدور الأخصائي الاجتماعى فى تغيير سلوك طالبات الصف الثانى عشر مدرسة خولة بنت حكيم، كما بينت النتائج وجود تأثير داخلي كبير للمتغيرات (تحسين المستوي التعليمي للطالبات، وتوعية وتثقيف الطالبات من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبة والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية) إذ بلغت مستويات الدلالة الفرعية أقل من (.٠٥)

مما سبق ذكره من تحليل يؤكد عدم صحة الفرضية البحثية الأولى، وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفرية) وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:

أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥ ≥ α) لدور الأخصائي الاجتماعى المدرسي في (تحسين المستوى التعليمى للطلاب، وتثقيف الطالبات من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية) في إحداث التغيير السلوكى لطالبات الصف الثانى عشر بمدرسة خولة بنت حكيم بولاية صلالة، سلطنة عمان.

جدول (١١) نتائج اختبار الفرضيات التي تمّت دراستها
لدور الأخصائى الاجتماعى المدرسى في إحداث التغييرر السلوكي
في طالبات الصف الثانى عشر (مدرسة خولة بنت حكيم بولاية صلالة أنموذجًا)

الفرضية	مستوى الدلالة	النتيجة	البديل
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الأخصائى الاجتماعى المدرسى فى إحداث التغيير فى السلوك الطلابى لطالبات الصف الثانى عشر (التغيير السلوكي، تحسين المستوى التعليمي، توعية وتثقيف الطالبات من خلال الأنشطة، تقوية العلاقات الاجتماعية)	.000	عدم صحة الفرضية البحثية	قبول النص بوجود الدلالة
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الأخصائي الاجتماعى في تغيير السلوك الطلابى	.000	عدم صحة الفرضية البحثية	قبول النص بوجود الدلالة
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الأخصائي الاجتماعى في تحسين المستوى التعليمى للطالبات.	.000	عدم صحة الفرضة البحثية	قبول النص بوجود الدلالة

أهم نتائج الدراسة:

تبين من الدارسة أنه من خلال ما تم تحليله من إجابات عن محاور الدراسة أن الأخصائي الاجتماعى المدرسى يقوم بدوره الحيوي المهم في إحداث التغيير في السلوك الطلابى، مع وجود بعض الملاحظات فى بعض المهام حسب ما ورد في الإجابات، وسيتم استعراضها من خلال النقاط التالية:

- بالنسبة للتحصيل الدراسى للطالبات، فقد حصل المستوى الضعيف على أقل نسبة (٣%) من العدد الكلي للعينة مما يدلل على أن الأخصائي الاجتماعى المدرسى يقوم بمهامه فيما يختص بمساعدة الطالبات في التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته إجابات الطالبات الإيجابية؛ حيث لم يكن هناك تباين كبير في إجاباتهن فى ظل عدم وجود فوارق إحصائية ذات دلالة في محور "دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطالبات"
- أوضحت النتائج المبينة فيما يختص بمحور دور الأخصائي الاجتماعى المدرسي فى تغيير السلوك الطلابي؛ حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٣.٨٦) وتعد درجة كبيرة، مع

ملاحظة عدم التباين الكبير في إجابات عينة الدراسة، إلا فى فقرة "يسهم الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج مشكلات" القلق والاكتئاب لدى الطالبات" التى جاءت بدرجة متوسطة؛ مما يستنتج منه بأن هذا الجانب النفسي يتطلب المزيد من التطوير.

- بلغ المتوسط العام لمحور دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين المستوى التعليمي للطالبات، (٣.٥٦) وتعد درجة متوسطة من الموافقة، مع ملاحظة أن جميع فقرات المحور جاءت بدرجة متوسطة ما عدا فقرة "يساعدني الأخصائي الاجتماعي على تعرف نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وتحسينها بالنسبة للمواد الدراسية" والتى نالت درجة كبيرة من الموافقة (٣.٧٠) مما يستنتج منه بضرورة تعزيز دور الأخصائي الاجتماعى في تحسين المستوى التعليمي للطالبات.
- سجل محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والمدرسة والأسرة والبيئة الخارجية، فى المتوسط العام للمحور (٣.٤٢) وهي درجة متوسطة من القبول في جميع فقراته؛ مما يستنتج منه أن هذا الدور من الأخصائي الاجتماعى المدرسي يحتاج للمزيد من الجهد والتعزيز.

توصيات الدراسة:

بناء على ما ذكر من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- المزيد من التأهيل والتدريب بوسائل حديثة للأخصائي الاجتماعى المدرسي كي يؤدى مهامه كما ينبغي، وبالذات فيما يختص بالجانب النفسي والسلوكى للطلاب.
- توفير المعينات التى يطلبها الأخصائي الاجتماعى المدرسى، والتى من شأنها أن تفعل من المناشط المدرسية المختلفة وتحفز الطلاب للانضمام لها.
- التوعية بضرورة التعاون ما بين الإدارة المدرسية والمعلمين والأخصائى الاجتماعى المدرسى وأولياء الأمور؛ فيما يختص بتعزيز العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والطلاب والأسرة والبيئة الخارجية.
- توفير بيئة دراسية مناسبة بالمنزل للتحصيل الدراسي، والمتابعة مع المعلمين والأخصائي الاجتماعي للمستوى الدراسي للطلاب بالمدرسة.

المراجع

أحمد، حسين محمد محمد. (٢٠١٦). دراسة دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس محلية الخرطوم، دراسة حالة: مدراس الأساس في حي العشرة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، السودان.

أحمد، محمد أحمد (٢٠١٧) دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس محلية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، السودان.

أبو مصطفي، نظمي (٢٠٠٦)، المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين. مجلة الجامعة الإسلامية مج١٤، ع٢.

الحبسية، رضية بنت سليمان (٢٠١٩)، واقع عمل الإرشاد الطلابي الاجتماعي والنفسي بمدارس سلطنة عمان من وجهة نظر مديرى المدارس، مجلة العلوم الاجتماعية تصدر عن المركز الديمقراطي العربي.

الخشاب، مصطفي (٢٠٠١)، دراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الخياط، ماجد محمد (٢٠١٣)، واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين، المجلة التربوية مجلد ٢٧.

الدردير، محمود عبد العزيز (٢٠٠٥)، فعالية استخدام المهارات التطبيقية بطريقة العمل مع الجماعات في مواجهة معوقات مشاركة الطلاب بالأنشطة الجماعية، دراسة مطبقة على مرحلة التعليم الثانوي العام (مدينة أسيوط)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، أسيوط.

الطراونة، عبد الله ، (٢٠٠٩). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية والاجتماعية. عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

آل سعيد، تغريد تركي، وآخرون (٢٠١٢)، تطوير وتقنين مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال العمانين، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.

السرطاوي، عبد العزيز مصطفي (٢٠٠٩)، المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد ٢٦.

العزة، سعيد (٢٠٠٢)، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة، عمان، الأردن.
الغساني، فاطمة أحمد فرج (٢٠٠٢)، دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة، دراسة وصفية مطبقة على مدارس الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
الفتلاوي، ميثاق هاتف، وآخرون (٢٠١٤). دور الاحترام الداخلي المدرك في التماثل التنظيمي، مجلة الإدارة والاقتصاد، كربلاء.
القبالي، يحيي (٢٠٠٥)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
القبالي، يحيي(٢٠٠٨)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطريق للنشر، عمّان، الأردن.
القوس، سعيد (٢٠٢١)، دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية بالرياض، جمعية الاجتماعيين في الشارقة.
الكايد، زين صالح (٢٠١٢)، اشتقاق معايير أردنية للأداء على مقياس الملف النفسي للأطفال والمراهقين في الكشف عن الاضرابات السلوكية والانفعالية للأعمار من ٢-١٧ سنة، مجلة الطفولة والتربية ٢ (٩).
المسعودي، خالد بن محمد (٢٠٠٥)، مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.
أوزي، أحمد (٢٠١١)، المراهق والعلاقات المدرسية، ط٣، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
توفيق، محمد نجيب (٢٠٠٢)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
حمام، فادية كامل (٢٠٠٢)، مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية ط١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
رفعت، محمد، وفرماوي ومصطفي عبد العظيم (٢٠٠٥)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، حلوان.
روناسي ، حسام. (٥ ابريل، ٢٠٢٢). أهداف الخدمة الاجتماعية، المدرسية نموذجاً. تم الاسترداد من الوفاق اونلاين: https://al-vefagh.ir/News/351538.html

عاشور، محمد عبد الحليم (١٩ يونيو، ٢٠٢٢)، دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأنشطة الطلابية وفق رؤية التعليم المصري ٢٠٣٠. تم الاسترداد من الحوار المتمدن، العدد: ٧٢٧٤: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٧٥٨٧٣٠

عثمان، سلوى (٢٠٠٢) مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

عسكر، أحمد محمد، وعبدالرشيد، محمود (٢٠٠٣)، نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية ط١، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

على، أفراح عبده (٢٠١٩)، المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها. تم الاسترداد من مركز جيل البحث العلمي نشر في ٢٠٢٠/١٢/١٦: https://jilrc.com/archives/١٣٠٢٩

فرغلى، مايسة جمال (٢٠١٨)، ممارسة برنامج تدريبي سلوكي في خدمة الفرد لتنمية الرعاية الذاتية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، مجلة الخدمة الاجتماعية ،مصر، ع ٥٩.

محمد، عبد الفتاح محمد. (٢٠١٥)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

منصور، عبد المجيد. (٢٠٠٢). السلوك الإنساني بين التفسير الاسلامي وأسس علم النفس المعاصر. القاهرة: ط ب، الأنجلو المصرية.

موسى، رشاد على عبد العزيز، والدسوقي، مديحة منصور سليم. (٢٠٠٠)، المشكلات والصحة النفسية، ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

هانلي، مارتن (٢٠٠٤)، خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات لتدريسهم، ترجمة جابر عبد الحميد جاب، القاهرة، دار الفكر العربي.

Al-Sharabati, M. M., Al-Hussaini, A. S., & Antony, S. X. (2003). Profile of child and adolescent psychiatry in Oman. *Saudi Med Journal*, pp. 391-395.

Diane, S. L. (2008). Teachers Perceptions of Role of Psychological Services in one Southeastern Suburban High School. Chicage, USA: Loyola University.

Emita, R. M. (2003). The Role of School Psychologists as Perceived by Administrators, Teachers, and School Psychologists in Van Buren Counties . Van Buren, Michigan, USA: Andrews University.

Fuentes, N., & Maria, J. (2009). Perceptions and Attitudes of a High School in the Humacao Educational Region towards School counseling. Rio Piedras, USA: University of Puerto Rico.

Seymour, P. (2003). School Counselors in Public Montessori - a Qualitative Study of Three Elementary School. *A thesis submitted to fulfillment master degree, North Carolina State University*. North Carolina.